أي إنما كانت حوائجنا التي قضيَناها وآرابنا التي انضيناها من هذا النحو الذي هو مسح الأركان وما هو لاحق بهِ وجارٍ في الـُقْربِة من ا مَجراه أي لم يتعدّ َ هذا القَدْرَ المذكور إلى ما يحتمله أوّلُ البيت من التعريض الجاري مجرى التصريح .

وأمّا البيت الثاني فإنّ فيِه .

(أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ...) .

وفي هذا ما أذكره لتراه فتعجبَ ممنّ عجِب منه ووضع ِمن معناه وذلك أنه لو قال أخذنا في أحاديثنا ونحو ذلك لكان فيه معنىً يـُكبِره أهل النسيب وتعنو له مَيْعة الماضي الصليب وذلك أنهم قد شاع عنهم واتسع في محاوراتهم علو قّ ُدر الحديث بين الالِيفَين والفكاهة بِجمع شَمْل المتواصِلِيَن ألا ترى إلى قول الهذلى .

(وإن حديثا منك لو تعلمينه ... جنى النحل في ألبان عـُوٍذ مطافِلِ .

وقال آخر .

(وحديثها كالغيِث يسمعه ... راعى سنين تتابعتْ جَدْبا) .

(فأصاخ يرجو أن يكون حَيًا ... ويقولُ من فرِح هَيَا ربا) .

وقال الآخر .

(وحَدّ َثْتني يا سعدُ عنها فزدتنِي ... جنوناً فِزدْني من حديثِك يا سعدُ)